

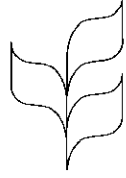


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/7/4
20 September 2001

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع السابع
مونتريال ، ١٢ - ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠٠١
البند ٣-٣ من جدول الأعمال المؤقت *

تقارير : التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة

تقرير مرحلي عن تنفيذ برنامج العمل

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

أن مؤتمر الأطراف ، في اجتماعه الخامس ، قد ساند برنامج العمل المتعلق بالأراضي الجافة ودون الرطبة ، كما جاء في المرفق الأول بالمقرر ٢٣/٥ . وطلب مؤتمر الأطراف كذلك من الأمين التنفيذي أموراً منها أن يستعرض برنامج العمل المذكور ويتبين النتائج المتوقعة ، والأنشطة الإضافية اللازمة لتحقيق تلك النتائج ، مع تبين من الذين ينبغي أن يبذلوا تلك الأنشطة ، ووضع الجداول الزمنية للأعمال المطلوبة ولمتابعتها (المقرر ٥/٢٣ ، الفقرات ٦-١٠) . وبالإضافة إلى ذلك ، طلب مؤتمر الأطراف من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (هفمعتت) أن تقوم ، بصفة دورية ، باستعراض وتقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، على أساس ما يقدمه لها الأمين التنفيذي (المقرر ٥/٢٣ ، الفقرة ٥) .

ووفقاً لما سبق ، ومع مراعاة أن برنامج العمل سوف تستعرضه هفمعتت ، قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف ، تقدم المذكرة الحالية تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل بشأن الأراضي الجافة ودون الرطبة .

UNEP/CBD/SBSTTA/7/1.

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية

وقد عقد اجتماع لفريق اتصال لتبين المجالات ذات الأولوية والمشروعات الممكنة في هذا الصدد ، في سبيل التنفيذ المتكامل لكل من اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر ونتيجة لذلك تم الاتفاق على برنامج عمل مشترك يتألف من عشرة أنشطة مشتركة ذات أولوية . والمبادرات الجارية والمبادرات المزمعة مبينة تحت كل نشاط من هذه الأنشطة .

توصيات مقترحة

قد ترغب هفمعتت في أن تحيط علماً بالتقرير المرحلي وأن تصدر مزيداً من الإرشاد بشأن الاستعراض القادم لبرنامج العمل .

المحتويات

الصفحة	الفصل
١.....	موجز تنفيذي.....
٢.....	توصيات مقترحة
٤.....	أولاً- مقدمة.....
٤.....	ثانياً- الوضع القائم فيما يتعلق ببرنامج العمل المشترك.....
٧.....	ثالثاً- استعراض أنشطة أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر
٨.....	ألف- تقييمات
٨.....	النشاط ١: تقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، وفعالية تدابير الحفظ
٩.....	النشاط ٢: تبيين المجالات المحددة ذات القيمة و/أو المجالات المهددة
١٠.....	النشاط ٣: مزيد من وضع المؤشرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة وضياعه ، لاستعمال تلك المؤشرات في تقييم الوضع القائم والاتجاهات
١٠.....	النشاط ٤: بناء المعرفة بشأن إداء الأنظمة الإيكولوجية
١١.....	النشاط ٥: تبيين المنافع المحلية والعالمية للتنوع البيولوجي والوقع الاجتماعي الاقتصادي الناشئ عن ضياع ذلك التنوع
١٢.....	النشاط ٦ : تبيين ونشر أفضل الممارسات في الإدارة
١٤.....	باء- الخطوات المستهدفة.....
١٤.....	النشاط ٧: تعزيز التدابير المحددة في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة
١٤.....	النشاط ٨ : تعزيز الإدارة المسؤولة للموارد ، في المستويات المناسبة ، في مجال تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية ، من خلال بيئة سياسية تمكينية
١٤.....	النشاط ٩ : مساندة وسائل العيش المستدامة
١٥.....	جيم- وضع التقارير المشتركة
١٥.....	النشاط ١٠ : أشكال منسقة لوضع التقارير

أولاً - مقدمة

١- نظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس في مشروع برنامج عمل بشأن الأراضي الجافة ودون الرطوبة ، مقدم من الأمين التنفيذي . وعلى أثر النظر في ذلك المشروع ، أيد مؤتمر الأطراف برنامج العمل كما جاء في المرفق الأول بالمقرر ٢٣/٥ ، وطلب من الأمين التنفيذي ، في الفقرات ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ من المقرر نفسه ، ما يلي :

(أ) أن يستعرض برنامج العمل المذكور ويتبين النتائج المتوقعة ، والأنشطة الإضافية اللازمة لتحقيق تلك النتائج ، مع تبين من الذين ينبغي أن يبنلوا تلك الأنشطة ، ومع وضع الجداول الزمنية للخطوات وللمتابعة ، مع مراعاة المقترحات المقدمة من فريق الخبراء التقنيين المخصص ، الذي ستقوم هفمعتت بتشكيله ، وفقاً للفقرة ٧ من المقرر نفسه .

(ب) أن يتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر ، بما في ذلك من خلال وضع برنامج عمل مشترك ، وكذلك أن يتعاون مع الهيئات الأخرى ذات الصلة ، ومع البلدان التي بها أراضي دون الرطوبة ، ومع غيرها من الهيئات ذات الصلة بالأراضي دون الرطوبة ، في تنفيذ برنامج العمل وإدخال مزيد من التطويرات عليه .

(ج) أن يضع جدولاً من الخبراء في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطوبة ؛

(د) أن يتيح المعلومات ذات الصلة بالموضوع من خلال الوسائل المتنوعة ، بما في ذلك إيجاد قاعدة بيانات بشأن الأراضي الجافة ودون الرطوبة في آلية غرفة تبادل المعلومات .

٢- وبالإضافة إلى ذلك طلب مؤتمر الأطراف ، في الفقرة ٥ من المقرر نفسه ، من هفمعتت أموراً منها أن تقوم دورياً باستعراض وتقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطوبة ، وأن تقدم توصيات لإدخال مزيد من تحديد الأولويات والتنقيح والجداول الزمنية في برنامج العمل على أساس الاستعراض الذي يقوم به الأمين التنفيذي .

٣- مع مراعاة أن برنامج العمل سوف تستعرضه هفمعتت تحضيراً للاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف ، أعد الأمين التنفيذي التقرير المرحلي الحالي بشأن تنفيذ برنامج العمل ، مع التركيز على الأنشطة التعاونية مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر .

٤- أن المقصود من التقرير الحالي أن يقدم إلى هفمعتت ما يلي : (١) استعراضاً للوضع القائم في برنامج العمل المشترك مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر (أنظر القسم الثاني أدناه) ؛ (٢) معلومات بشأن الأنشطة الجارية التي تبذلها الأمانة وأمانة اتفاقية مكافحة التصحر ، لمساندة برنامج العمل المشترك (أنظر القسم الثالث أدناه) ، في نطاق الأنشطة العشرة ذات الأولوية التي تم تبينها في البرنامج المشترك المشار إليه .

ثانياً - الوضع القائم فيما يتعلق ببرنامج العمل المشترك

٥- وفقاً للفقرة ٨ من المقرر ٢٣/٥ ، أعدت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، بتشاور مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر . وبالإضافة إلى ذلك وعلى أساس مذكرة التعاون الموجودة بينهما ، تبينت أمانتا الاتفاقيتين أولويات مشتركة كما تبيننا عناصر برنامج عمل مشترك يتمشى مع المقررين ١٣/٣ و ١٥/٤ الصادرين عن مؤتمر الأطراف . والمذكرة الإعلامية UNEP/CBD/COP/5/INF/15 تتضمن مزيد من المعلومات في هذا الصدد .

٦- قامت أمانتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر ، في تعاون مع المرفق العالمي للبيئة (م ع ب) ، بتنظيم اجتماع لفريق الاتصال انعقد من ٣١ أبريل إلى ٢ مايو ٢٠٠١ في بون بألمانيا ، بمساعدة مالية من حكومة النرويج إلى أمانة اتفاقية مكافحة التصحر . وكانت أهداف ذلك الاجتماع هي : (١) تبين المجالات ذات الأولوية والمشروعات الممكنة في هذا الصدد ، التي يمكن فيها تطبيق أحكام الاتفاقيتين بشكل متكامل ؛ (٢) وضع اللمسات النهائية على برنامج العمل المشترك بين الامانتين ، مع مراعاة الأولويات التي يتم تبينها .

٧- حضر الاجتماع ٣٣ مشاركاً ، منهم بعض نقاط الاتصال الخاصة باتفاقية مكافحة التصحر (أيرزونا /الولايات المتحدة ، بوتسوانا ، بوركينافاسو ، الصين ، مصر ، المكسيك ، منغوليا ، أوغندا) والمؤسسات والمنظمات الدولية المهمة بمساعدة برنامج العمل المشترك على الصعيد القطري (جامعة بوتسوانا ، جامعة بون ، جامعة لايدن /هولندا ، مؤسسة بحوث الصحراء في ناميبيا ، المركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية (ICARAF) - البرنامج الإقليمي للسهل الأفريقي ، المعهد الدولي لبحوث المحاصيل للمناطق المدارية نصف القاحلة (ICRISAT) في النيجر ، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA) في الجمهورية العربية السورية ، INSAH/CILSS في مالي ، Istituto Agronomico per l'Oltremara في إيطاليا ، IUCN بون ، جامعة نيروبي ووحدة المرفق العالمي للبيئة باليونيب) .

٨- اختار فريق الاتصال الموضوعات الآتية باعتبارها موضوعات وقضايا ذات أولوية في برنامج العمل المشترك بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة :

(١) التقييمات :

- (١) الوضع القائم والاتجاهات ؛
- (٢) المجالات ذات القيمة الخاصة ؛
- (٣) المؤشرات ؛
- (٤) التهديدات الإيكولوجية والفيزيقية والاجتماعية ، خصوصاً فيما يتعلق بطريقة الأداء ؛
- (٥) السلع والخدمات ؛
- (٦) أمثلة على أفضل الممارسات وأساليب الإدارة ؛

(ب) الخطوات المستهدفة :

- (١) تنفيذ أحكام المادة ٨ من اتفاقية التنوع البيولوجي (الصيانة في الوضع الطبيعي) ؛
- (٢) تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية ؛
- (٣) مساندة وسائل العيش القابلة للاستدامة ؛

٩- وبالإضافة إلى ذلك قام فريق الاتصال الذي نظّمته الأمانتان بتبيين المجالات الآتية في الأراضي الجافة ودون الرطوبة باعتبارها مجالات ذات قيمة أو مجالات مهددة : المراعي ، الهوامش الصحراوية ، المناطق الرئيسية الثرية بالأنواع (" النقاط الساخنة ") ، المناطق المحمية /مناطق الامتصاص ؛ الرياض "parkland" /الأراضي الزراعية ، غابات الأراضي الجافة ، الأراضي الرطبة /الواحات .

١٠- والتوصيات الرئيسية التي وضعها اجتماع فريق الاتصال موجزة فيما يلي :

(أ) تنفيذ الأنشطة بموجب برنامج العمل المشترك أمر ينبغي أن تسانده أمانتا الاتفاقيتين واللاعبون الآخرون بطرائق شتى ، منها الأساليب المبينة في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن التنسيق بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر ، وهي المذكرة التي أعدت للاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف (UNEP/CBD/COP/5/INF/15) ؛

(ب) العنصر باء - ٣ من برنامج العمل المشترك (مساندة وسائل العيش القابلة للاستدامة) ينبغي إعطاؤه درجة عالية من الأولوية ؛

(ج) ينبغي الربط بين مواقع التندليل الجديدة ومواقع التندليل القائمة من قبل من خلال إقامة شبكات ومن خلال استعمال شبكات البرامج الموضوعية القائمة في ظل اتفاقية مكافحة التصحر ؛

(د) إن نتيجة اجتماع فريق الاتصال سوف تقدم إلى مؤتمر الأطراف في كلتا الاتفاقيتين ؛

(هـ) ينبغي للحكومات التي كانت حاضرة الاجتماع المذكور أن تتابع ما يقدم بشأن " نماذج م ع ب لإعداد المشروعات " كما ينبغي أن تقوم نقاط الاتصال بإعداد مشروعات متوسطة الحجم تحت مظلة برنامج العمل المشترك ؛

(و) ينبغي - كخطوة قادمة - أن تقوم نقاط الاتصال التابعة للبلدان الآتية التي كانت حاضرة وهي : بوتسوانا ، بوركينا فاسو ، مصر ، منغوليا ، أوغندا ، مالي (بمساعدة من ICRAF) ، ناميبيا (مؤسسة بحوث الصحراء في ناميبيا ، السنغال (ICRAF) ، النيجر (ICRISAT) اليمن (ICARDA) ، ينبغي لها أن تقوم كل نقطة منها بإعداد وثيقة تقدم إلى م ع ب ، عن مفهومها للموضوع ، وذلك عند عودتها إلى بلدانها ؛

(ز) أما البلدان الأخرى التي لم تكن حاضرة الاجتماع ، فسوف يساعدها أمين اتفاقية مكافحة التصحر على إعداد مقترحات بمشروعات يقوم م ع ب بتمويلها ؛

(ح) ينبغي تشجيع المنظمات دون الإقليمية على إعداد مشروعات متوسطة الحجم ، دون الإقليمية ، يتولاها م ع ب . وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تقوم بضعة بلدان معاً بإعداد مشروعات دون الإقليمية بشرط أن تقوم تلك المشروعات بطبيعتها على مفهوم دون الإقليمي . أما إذا كان المفهوم عابراً للحدود بطبيعته فينبغي الاتصال باليونيب للحصول على مساعدة منه ، حيث أن اليونيب قد اكتسب خبرة في هذا الصدد .

(ط) ينبغي على أمانتي الاتفاقيتين أن تتبينا بعض الخبراء الذين يمكن أن يساعدوا على إعداد مشروعات م ع ب .

(ي) ينبغي أن تقوم أمانتا الاتفاقيتين بتعيين لاعبين آخرين ، من ثنائيين ومتعددي الأطراف ، لإضمام إلى برنامج العمل المشترك ، في سبيل كفالة تنفيذه بنجاح ؛

(ك) ينبغي تشجيع المنظمات غير الحكومية على إعداد مشروعات متوسطة الحجم وعلى استعمال برنامج المنح الصغيرة التي يدير شؤونه اليونديبي .

١١- طلب مؤتمر الأطراف في الفقرة ٧ من مقرره ٢٣/٥ ، من هفمعتت أن تنشئ فريقاً من الخبراء التقنيين مخصصاً يكون من ضمن مهامه أن يواصل تقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، والعمل بشأن السلع والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة على أساس المؤشرات الدالة على العوامل التي تؤثر في التنوع البيولوجي والدالة على الوقع الاجتماعي الاقتصادي لضياح ذلك التنوع . وينبغي كذلك أن يتولى فريق الخبراء تقييم وقع التدابير المحددة التي تتخذ في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ، ولمساندة وسائل العيش القابلة للاستدامة ولتقييم الأولويات على الصعيد الإقليمي والصعيد العالمي .

١٢- وتتضمن مذكرة الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/7/2) تقريراً مرحلياً عن الوضع القائم في نشاطات فريق الخبراء التقنيين المخصص المذكور ، وهي مذكرة يجري توزيعها تحت البند ٣ - ١ من جدول الأعمال المؤقت للاجتماع السابع لك هفمعتت .

ثالثاً - استعراض أنشطة أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر

١٣- في نطاق النشاط ١ من العناصر المقترحة لبرنامج العمل المشترك ، ستقوم أمانتا الاتفاقيتين باستعراض وتبيين وجوه التراكب وما يوجد من فجوات في الأنشطة الماضية والأنشطة الجارية فيما يتعلق بالعناصر الثلاثة للبرنامج وهي : التقييمات ، الخطوات المستهدفة ، ووضع التقارير المشتركة من خلال إجراءات متفق عليها بينهم . غير أن الأمانتين لا تزالان بصدد وضع الإجراءات التي يتفق عليها . ولذا فإن التحليل الوارد هنا إنما هو تحليل تمهيدي جداً يركز أساساً على أنشطة أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي .

١٤- وفقاً لما سبق ، تم استعراض الأنشطة الماضية والجارية للأمانتين تحت ١٠ أنشطة تدخل في برنامج العمل المشترك ، وهي الأنشطة الآتية :

ألف - التقييمات

النشاط 1 : تقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، وفعالية تدابير الحفظ

١٥- وفقاً للتوصية ٦/١ الصادرة عن هفمعتت وللمقرر ١/٢ الصادر عن مؤتمر الأطراف ، تقوم أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في الوقت الحاضر بالتحضير لـ " النظرة العامة إلى التنوع البيولوجي العالمي" وسيتم توزيع هذه الوثيقة كي تنظر فيها هفمعتت في اجتماعها السابع . وتتضمن تلك الوثيقة معلومات شتى ، منها معلومات عن الأنظمة الإيكولوجية للأراضي الجافة ودون الرطبة ، تحت العناوين الآتية : (١) أنماط الأراضي الجافة ودون الرطبة ؛ (٢) القيم والاستعمالات الرئيسية للأراضي الجافة ؛ (٣) الآثار الرئيسية الواقعة على الأراضي الجافة ؛ (٤) الوضع القائم والاتجاهات في الأنواع في الأراضي الجافة ودون الرطبة . وتشمل تلك النظرة أيضاً قائمة بمشروعات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، التي يمولها م ع ب .

١٦- إن مذكرة من الأمين التنفيذي بشأن تقييمات الوضع القائم والاتجاهات والخيارات والحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الأراضي : الأنظمة الإيكولوجية للأراضي ، الأراضي المتوسطة ، الأراضي القاحلة ، الأراضي نصف القاحلة ، الأراضي العشبية (grassland) وأراضي السافانا (UNEP/CBD/SBSTTA/4/7) ، أعدت للاجتماع الرابع لـ هفمعتت ، الذي عقد في يونيو ١٩٩٩ ، قد تضمنت معلومات عن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة تحت العناوين الآتية : (١) العلاقات بين المكونات الفرعية لمختلف الأنظمة الإيكولوجية ؛ (٢) مشكلات ومسائل محددة في مجال التبين والرصد والتقييم ؛ (٣) نظرة عامة إلى الأنواع الموجودة ؛ (٤) الآثار الرئيسية الواقعة على التنوع البيولوجي (٥) الوضع القائم في التنوع البيولوجي (٦) تدابير الحفظ .

١٧- في ورشة شبكة البرنامج الموضوعي المتعلقة برصد وتقييم التصحر ، التي عقدت الصين في يوليو ١٩٩٩ في ظل اتفاقية مكافحة التصحر ، كان هناك تنويه بأن التصحر يؤدي إلى ضياع التنوع البيولوجي ، وتبعاً لذلك ، تنويه بأن كل تقييم للتصحر يزود ، بصفة غير مباشرة ، ببيانات عن الوضع القائم في التنوع البيولوجي وعن العواقب التي تترتب على ضياع ذلك التنوع . وكان من أهداف الورشة بناء قدرات لدى البلدان في سبيل رصد وتقييم ضياع التنوع البيولوجي الناشئ عن التصحر في الأراضي الجافة ودون الرطبة .

١٨- أن المبادرة العالمية للتصنيف (م ع ت) التي تم طرحها في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي وفقاً للمقرر ٥ /٩ الصادر عن مؤتمر الأطراف ، يجري تنفيذها في الوقت الحاضر ، وسوف تسهم في تقييم الوضع القائم للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة وذلك بالتصدي للمسائل الآتية : (١) نقص المعلومات التصنيفية بشأن هوية العناصر التي يتكون منها التنوع البيولوجي في مناطق كثيرة ؛ (٢) الحاجة إلى بناء القدرة على القيام بالأنشطة التصنيفية ، خصوصاً في البلدان النامية . وقد ورد مزيد من المعلومات حول م ع ت في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن هذا الموضوع ، التي أعدت للاجتماع السادس لـ هفمعتت (UNEP/CBD/SBSTTA/6/10) .

١٩- تمشياً مع الفقرة ٧ من المقرر ٢٣/٥ ، أنشأت هفمعتت فريقاً من الخبراء التقنيين مخصصاً معنياً بالأراضي الجافة ودون الرطبة (أنظر الفقرة ١١ أعلاه) ومن المزمع عقد اجتماع لهذه الفريق في أوائل ٢٠٠٢ بمونتريال .

٢٠- وفقاً للتوصية التي أقرها الاجتماع السادس بالقيام بتقييم علمي للأنواع الغريبة الغازية (أنظر UNEP/CBD/COP/6/3) ، تنوى هفمعتت الشروع في دراسة تقييمية رائدة حول وقع الأنواع الغريبة الغازية . وفي البيانات الخاصة بهذا المشروع ، التي أعدها الأمين التنفيذي ، سيكون من المجالات التي تغطيها تلك الدراسة الأراضي الجافة ودون الرطبة . والهدف من هذه الدراسة هو إعداد تقييم لوقع الأنواع الغريبة الغازية ، بتطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية . وسوف تتبين الدراسة كذلك الأنواع الغريبة التي تمثل تهديداً رئيسياً وتبين أهم آثارها على التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة .

٢١- أن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تقوم في الوقت الحاضر باستعراض التقارير الوطنية المقدمة من الأطراف ، وبتجميع البيانات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة . وسوف يسفر هذا الاستعراض عن تقديم بيانات بشأن الأراضي الجافة ودون الرطبة فيما يتعلق بالموضوعات الآتية : (١) الأوضاع القائمة والاتجاهات ؛ (٢) فعالية تدابير الحفظ الموجودة حالياً ؛ (٣) المنافع المستمدة من التنوع البيولوجي ؛ (٤) العواقب الاجتماعية - الاقتصادية لضياح التنوع البيولوجي ؛ (٥) أفضل الممارسات في شؤون الإدارة ، شاملة استعمال ما لدى السكان الأصليين من معرفة .

٢٢- إن المبادئ التوجيهية التي تبينها مذكرة الأمين التنفيذي بشأن مزيد من تطويع تلك المبادئ بحيث تشمل إدراج مسائل التنوع البيولوجي في إجراءات تقييم الوقع البيئي والتقييم البيئي الاستراتيجي (UNEP/CBD/SBSTTA/7/13) - هذه المبادئ التوجيهية سوف تسهم في إدراج مسائل التنوع البيولوجي في تلك التقييمات المتعلقة بالوضع القائم في ذلك التنوع شاملاً الأراضي الجافة ودون الرطبة .

٢٣- أن ورشة شبكات البرامج الموضوعية المتعلقة بالرصد الإيكولوجي ووضع خرائط الموارد الطبيعية والاستشعار عن بعد وأنظمة الإنذار المبكر ، وهي الورشة التي سوف تعقد في ٢٠٠٢ تحت رعاية اتفاقية مكافحة التصحر ، سوف تسهم إسهاماً مباشراً في تعزيز القدرة العالمية على تقييم الأوضاع القائمة في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، شاملاً المعلومات الكمية حول مدى الأراضي المتضررة ومدى ضياح التنوع البيولوجي .

النشاط ٢ : تبين المجالات المحددة ذات القيمة و/أو المجالات المهددة

٢٤- وفقاً للفقرة ٨ من المقرر ٢٣/٥ ، جرت مشاورات بين امانتي اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر ، ووافقت الامانتان على عقد اجتماعات اتصال مشتركة في سبيل تسهيل أنشطتهما التعاونية . وتبعاً لذلك عقد في بون من ٣٠ أبريل إلى ٢ مايو ٢٠٠١ ، اجتماع لفريق اتصال تم فيه تبين المجالات المحددة الآتية باعتبارها مجالات ذات قيمة خاصة :

(أ) المراعي : أكبر توسع في مدى المراعي ، ثراء كبير في تنوع الأنواع والتنوع الجيني ؛

(ب) هوامش الصحراء : هشاشتها ، وخدمتها كمناطق لامتصاص السكان النازحين من المناطق التي توجد فيها إمكانات أكبر .

(ج) المناطق الرئيسية لثراء الأنواع ، التي يشار إليها بتعبير دارج هو " النقاط الساخنة " : الثراء في الأنواع ، مراكز منشأ المحاصيل و/أو تنوع المحاصيل ؛ مناطق استجماع الجينات ؛

(د) المناطق المحمية /مناطق الامتصاص (buffer zones) ؛

(هـ) أراضي الرياض والزراعة : تعرضها للأخطار /الخدمات البيئية

(و) غابات الأراضي الجافة : ملجئ هام للحياة الأبدية ومناطق استجماع للجينات .

(ز) الأراضي الرطبة /الواحات : عقد للتنمية ، الحيوانات المهاجرة ، التفاعل بين الأراضي الجافة والأراضي الرطبة (المنغروف) .

النشاط ٣ : مزيد من وضع المؤشرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة وضياعه ، لاستعمال تلك المؤشرات في تقييم الوضع القائم والاتجاهات

٢٥- أن الوثيقة التي عنوانها " تجميع المعلومات العلمية والتقنية ، خصوصاً فيما يتعلق بالمعالم والمؤشرات المستعملة لقياس ما يحرز من تقدم ، وتقييم ذلك التقدم ، التي تتضمنها التقارير الواردة من البلدان الأطراف ، كي تنظر فيها لجنة العلم والتكنولوجيا " (ICCP/COP(4)/CST/5) بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٠٠ ، إنما هي تجميع للمعلومات المتعلقة بالمؤشرات والمعالم بشأن الأراضي الجافة ودون الرطبة ، الواردة إلى أمانة اتفاقية مكافحة التصحر من مختلف البلدان . ومعظم البلدان النامية ليس لديها إلا قليل جداً من المعلومات بشأن المؤشرات والمعالم ، غير أنها في صدد إيجاد تلك المؤشرات والمعالم .

٢٦- أن مذكرة الأمين التنفيذي بشأن تصميم برامج الرصد والمؤشرات على الصعيد الوطني (UNEP/CBD/SBSTTA/7/12) تغطي الأراضي الجافة والأراضي دون الرطبة . ومعظم البلدان النامية هي بلدان في مرحلة مبكرة جداً من وضع المؤشرات والمعالم الكفيلة بتقييم التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، ولذا سوف يساعد هذا النشاط على تعزيز ما يبذل من جهود على الصعيد الوطني ، تحت مظلة برنامج العمل المشترك .

النشاط ٤ : بناء المعرفة بشأن إداء الأنظمة الإيكولوجية

٢٧- أن تغير المناخ له عواقب خطيرة على التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، خصوصاً التغييرات من قبيل التسخن العالمي . فالأراضي الجافة ودون الرطبة تنوء من نقص الماء ، من شأن مزيد من التغييرات المناخية التي تخفض مقادير الماء المتاحة أن تكون لها عواقب وخيمة على بقاء النبات والحيوان في هذا النظام الإيكولوجي . والفريق العامل المخصص المعني بالترابط بين التنوع البيولوجي وتغير المناخ ، وهو الفريق الذي إنشئ في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي ، سوف يجتمع في هلاسكي من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠١ .

وسوف يسهم هذا الاجتماع في إيجاد تفهم أفضل للروابط بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة .

٢٨- أن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بدأت تواء العمل في مجال طريقة أداء الأنظمة الإيكولوجية . وفريق الخبراء التقنيين المخصص المعنى بالتنوع البيولوجي للغابات ، في تقريره الأول (UNEP/CBD/SBSTTA/7/6) ، قد أتى بمعلومات حول هذا الموضوع ، تنطبق على الغابات التي في الأراضي الجافة ودون الرطبة . وهناك مذكرتان أخريان وضعهما الأمين التنفيذي تحت البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت للاجتماع الحالي لـ هفمعتت (UNEP/CBD/SBSTTA/7/ and 8) تتضمنان كذلك معلومات عن كيفية أداء الأنظمة الإيكولوجية ، التي تنطبق على الأراضي الجافة ودون الرطبة . وتركز هذه الوثائق على أن نهج الأنظمة الإيكولوجية هو نهج لازم للحفاظ على أداء سليم للأنظمة الإيكولوجية في جميع الأنظمة ، شاملة الأراضي الجافة ودون الرطبة .

النشاط ٥: تبيين المنافع المحلية والعالمية للتنوع البيولوجي والواقع الاجتماعي الاقتصادي الناشئ عن ضياع ذلك التنوع

٢٩- أن مذكرة الأمين التنفيذي عن وضع نهج وممارسات في سبيل الاستعمال المستدام للموارد البيولوجية ، بما فيها السياحة (UNEP/CBD/SBSTTA/4/11) التي أعدت للاجتماع الرابع لـ هفمعتت ، تغطي كذلك الأراضي الجافة ودون الرطبة . وتلك الأراضي هي على الأرجح أهم الأنظمة الإيكولوجية للسياحة ، بسبب العدد الغفير من الأواهل من الثدييات البرية الموجودة في تلك الأراضي . وتتنظر الوثيقة إلى السياحة باعتبارها من منافع التنوع البيولوجي ، ولكنها تنظر كذلك في الواقع المعاكس الناشئ عن السياحة على التنوع البيولوجي ، وهو وقع شديد الأهمية بالنسبة للمناطق الهشة الموجودة في الأراضي الجافة ودون الرطبة .

٣٠- عقدت في الهند ، في مارس ٢٠٠٠ ، تحت رعاية اتفاقية مكافحة التصحر ، ورشة في شبكة البرامج الموضوعية المتعلقة بالحراجة الزراعية (Agroforestry) وبحفظ التربة في المناطق القاحلة ونصف القاحلة والجافة ودون الرطبة . والحراجة الزراعية وحفظ التربة في الأراضي الجافة ودون الرطبة أمر يسهم في اصطلاح الأراضي المتصحرة ، وفي حفظ التربة والماء وفي زيادة التنوع البيولوجي ذي الأهمية المحلية والعالمية وفي تحسين وسائل كسب العيش . وكان من أهداف الورشة مساعدة البلدان على بناء القدرة لديها على تفهم الخسائر الاقتصادية الناشئة عن ضياع التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة . وعقدت ورشة التنوع البيولوجي والسياحة التي نظمت في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي في سانت دومينغو من ٤ إلى ٧ يونيو ٢٠٠١ ، كانت ورشة عقدت إعمالاً للمقرر ٢٥/٥ ، الفقرة ٢ ، الصادر عن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية ، بقصد وضع مبادئ توجيهية دولية تسترشد بها الأنشطة المتعلقة بتنمية السياحة المستدامة في المناطق المعرضة للأخطار . وقد انتجت عدة وثائق لتلك الورشة ، شاملة مذكرتين من الأمين التنفيذي ، عنوان إحداهما " إطار لوضع المبادئ التوجيهية للأنشطة المتعلقة بتنمية السياحة المستدامة والتنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية الأرضية والبحرية والجبالية المعرضة للأخطار " (UNEP/CBD/WS-Tourism/2) وعنوان الثانية " نظرة عامة إلى قضايا السياحة والتنوع البيولوجي ، والنهج المناسبة في الإدارة " (UNEP/CBD/WS-)

(Tourism/3) . ومشروع المبادئ التوجيهية الدولية للأنشطة المتعلقة بتنمية السياحة المستدامة ، وهي الوثيقة التي أنتجتها الورشة ، مرفق بمذكرة الأمين التنفيذي بشأن الاستعمال المستدام ، التي أعادت للاجتماع الحالي لـ هفمعتت (UNEP/CBD/SBSTTA/7/5) . وحيث أن السياحة أمر له أهمية اقتصادية كبرى ، في المناطق الجافة ودون الرطبة ، فإن الورشة المذكورة قد أسهمت إسهاماً كبيراً جداً في الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في هذا النظام الإيكولوجي .

٣١- أن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي هي في الوقت الحاضر بصدد استعراض التقارير الوطنية والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، وتقوم بتجميع البيانات المتعلقة بالمنافع المحلية والعالمية للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، والمتعلقة أيضاً بالواقع الاجتماعي - الاقتصادي لضياح ذلك التنوع . وسوف يوفر التقرير الذي سوف يسفر عنه هذا النشاط تجميعاً للمعلومات القطرية عن الأراضي الجافة ودون الرطبة ، فيما يتعلق بالمنافع المستمدة من التنوع البيولوجي وفيما يتعلق بالعواقب الاجتماعية - الاقتصادية لضياح التنوع البيولوجي ، كما يشمل التقرير موضوعات أخرى .

النشاط ٦ : تبين ونشر أفضل الممارسات في الإدارة:

٣٢- أعد الأمين التنفيذي للاجتماع السابع لـ هفمعتت الوثائق الآتية التي تتضمن معلومات بشأن أفضل الممارسات في إدارة شؤون التنوع البيولوجي ، شاملة التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة والأراضي دون الرطبة .

(أ) الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/7/9 التي عنوانها التنوع البيولوجي الزراعي : تقرير مرحلي عن تنفيذ برنامج العمل ، بما فيه وضع المبادرة الدولية للملقحات " - وهي وثيقة تتضمن معلومات عن " أفضل الممارسات " في التنوع البيولوجي الزراعي في الأراضي الجافة ودون الرطبة . وسوف تسهم هذه الوثيقة في برنامج العمل المشترك من خلال توزيع معلومات عن " أفضل الممارسات " في شؤون إدارة الأراضي الجافة ودون الرطبة ؛

(ب) الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/7/5 التي عنوانها " الاستعمال المستدام : التقدم في وضع المبادئ العملية والإرشاد التشغيلي وما يتصل بذلك من صكوك " ، وهي وثيقة تركز على أمور منها أهمية الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في سبيل مساندة وسائل كسب العيش في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، وتتضمن معلومات حول دراسات الحالات مثل برنامج CAMPFIRE (استعمال الحياة الأبدية) القائم على اساس شؤون الجماعات المختلفة في زمبابوي .

٣٣- وعقدت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر كذلك عدداً من الورش المتعلقة بشبكة البرامج الموضوعية ، وهي ورش تتعلق كذلك بالنشاط ٦ ؛

(أ) الورشة المتعلقة بالإدارة المتكاملة للأنهار والبحيرات والأحواض الهيدرولوجية الدولية ، وهي ورشة عقدت برعاية اتفاقية مكافحة التصحر، من ٣٠ نوفمبر إلى ٢ ديسمبر ٢٠٠٠ في أكرا ، بـ غينيا . وقد عقدت تلك الورشة في سياق طرح برنامج العمل الإقليمي لمكافحة التصحر في أفريقيا . وأسهمت الورشة في

تعزيز التعاون الدولي بين البلدان وتعزيز الأخذ بنهج متكامل في الأنظمة الإيكولوجية في سبيل الإدارة القابلة للاستدامة لموارد المياه في الأراضي الجافة ودون الرطبة ؛

(ب) الورشة المتعلقة بالحراثة الزراعية وحفظ التربة التي عقدت من ١٣ إلى ١٥ يونيو ٢٠٠١ في لومي ، بـ توغو . وقد إسهمت تلك الورشة في برنامج العمل المشترك ، ببناء قدرة للبلدان على استعمال " أفضل الممارسات " في الحراثة الزراعية وحفظ التربة ، وفي إعادة تأهيل التربة وتعزيز التنوع البيولوجي وتحسين وسائل كسب العيش للمجتمعات المحلية في الأراضي الجافة ودون الرطبة ؛

(ج) الورشة المتعلقة بإدارة شؤون المراعي في المناطق القاحلة ، شاملة تثبيت كثبان والرمال المتحركة ، وقد عقدت تلك الورشة في أبريل ٢٠٠١ في جمهورية إيران الإسلامية . وقد ساعدت الورشة على بناء قدرة البلدان على تصريف شؤون المراعي في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، على نحو قابل للاستدامة ، من خلال استعمال تقنيات ثبتت صلاحيتها ، ويمكن تكرارها في جهات أخرى ؛

(د) الورشة المتعلقة بالاستعمال الرشيد للمراعي ولتنمية محاصيل الأعلاف ، التي سوف تعقد في نوفمبر ٢٠٠١ ، وهي ورشة سوف تسهم في برنامج العمل المشترك بتعزيز إدارة شؤون المراعي والمواشي بطريقة سليمة من الناحية البيئية ، في الأراضي الجافة ودون الرطبة . والتنوع البيولوجي في المراعي هو أحد الموارد الرئيسية للأراضي الجافة ودون الرطبة ، ويوفر وسائل لكسب العيش للرعاة وغيرهم . ولذا فإن ضياع التنوع البيولوجي في المراعي يؤدي إلى ضياع وسائل كسب العيش للرعاة وغيرهم . وبالإضافة إلى ذلك هناك عدة موارد أخرى مثل الحيوانات الأبدية والنباتات الطبية ، تساند المجتمعات المحلية . ولذا فإن ضياع التنوع البيولوجي في المراعي سوف يؤدي إلى ضياع وسائل كسب العيش لمجتمعات السكان القاطنين في الأراضي الجافة ؛

(هـ) أن الورشة التي عنوانها الأنظمة القابلة للاستدامة في الفلاحة الزراعية سوف تعقد في ٢٠٠٢ لتعزيز الفلاحة القابلة للاستدامة في الأراضي الجافة ودون الرطبة . وأنظمة الفلاحة هي أحد الأساليب التي تؤدي إلى الاستفادة من التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة (سواء على الصعيد المحلي أو على الصعيد العالمي) . أما الممارسات غير القابلة للاستدامة في الفلاحة فإنها تؤدي إلى ضياع الإنتاجية وإلى ضياع وسائل كسب العيش .

٣٤- أن الاجتماع الثالث للفريق العامل الاستشاري من الخبراء المعنيين بتربية وتوعية الجمهور بشؤون التنوع البيولوجي ، وهو الاجتماع الذي يعقد في ظل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي واليونسكو ، من ١٣ إلى ١٥ سبتمبر ٢٠٠١ في بلباو ، بأسبانيا ، يتوقع منه أن يسهم أيضا في برنامج العمل المشترك بتقديم مبادئ توجيهية إلى البلدان بشأن تربية الأطفال ورفع مستوى وعي الجماهير بقيمة التنوع البيولوجي وبالاستعمال القابل للاستدامة لذلك التنوع في الأراضي الجافة ودون الرطبة .

باء- الخطوات المستهدفة

النشاط ٧: تعزيز التدابير المحددة في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في الأراضي

الجافة ودون الرطبة

٣٥- إن الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي قد جدد طلب المؤتمر إجراء دراسات حالات بشأن أفضل الممارسات والدروس المستفادة من الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في المجالات الموضوعية للاتفاقية ، وهو طلب موجه إلى الأطراف والمنظمات المشاركة في مبادرات الاستعمال المستدام . وعند ما يتلقى الأمين التنفيذي دراسات الحالات سوف يستعرضها ويقوم بوضع وثيقة تجميعية حول " أفضل الممارسات " لنشرها . ومن المتوقع أن بعض دراسات الحالات سوف تعالج أفضل الممارسات في الأراضي الجافة ودون الرطبة .

٣٦- إعمالاً لطلب مؤتمر الأطراف بموجب مقرره ٢٤/٥ ، يقوم الأمين التنفيذي في الوقت الحاضر بتنفيذ سلسلة من ثلاث ورش بشأن الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي . وستعقد الورشة الأولى من ٢٤ إلى ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١ في مابوتو ، وسوف تركز على تبين المبادئ التوجيهية والمبادئ الأخرى في سبيل الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ودون الرطبة .

٣٧- قرر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس أن يضع استراتيجية لحفظ النبات في سبيل وقف ضياع التنوع البيولوجي للنبات . وقد نظم الأمين التنفيذي مشاورات غير رسمية وأعد اقتراحاً باستراتيجية عالمية لحفظ النبات (UNEP/CBD/SBSTTA/7/10) كي تنظر فيه هفمعتت في اجتماعها السابع . ومن السمات الهامة في الاستراتيجية المقترحة وضع أهداف قابلة للتطبيق في جميع المجالات الموضوعية التي تعالجها الاتفاقية ، بما فيها الأراضي الجافة ودون الرطبة .

النشاط ٨: تعزيز الإدارة المسؤولة للموارد ، في المستويات المناسبة ، في مجال تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية ، من خلال بيئة سياسية تمكينية

٣٨- أن مؤتمر الأطراف ، في مقرره ٦/٥ ، قد طلب من هفمعتت أن تتوسع في بيان مفهوم نهج الأنظمة الإيكولوجية وأن تستعرض إدماج ذلك النهج في برامج العمل المختلفة للاتفاقية ، وذلك قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف . وفي الوقت نفسه دعا المؤتمر الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية إلى تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية ، حسب مقتضى الحال ، مع مراعاة المبادئ والتوجيهيات الواردة في ذلك المقرر . وقد بدأت الأطراف في إدماج نهج الأنظمة الإيكولوجية في استراتيجياتها وبرامجها وخططها ، بما في ذلك تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالأراضي الجافة ودون الرطبة . وسوف تقدم الأطراف تقارير عما يحرز من تقدم في هذا العمل إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع .

النشاط ٩ : مساندة وسائل العيش المستدامة

٣٩- أن كسب العيش على نحو قابل للاستدامة هو هدف هام لاتفاقية مكافحة التصحر ، وتشمل الاتفاقية أنشطة مختلفة تساند ذلك الهدف ، وهي تشمل مثلاً :

(أ) الورشة المتعلقة بإدارة شؤون موارد المياه للزراعة في المناطق القاحلة ونصف القاحلة والجافة ودون الرطبة ، التي سوف تعقد في نوفمبر ٢٠٠١ في الجمهورية العربية السورية ، وسوف تساعد على بناء قدرات البلدان على إدارة شؤون موارد المياه على نحو قابل للاستدامة في الأراضي الجافة ودون الرطبة ، في سبيل الزراعة المستدامة وحفظ التنوع البيولوجي الزراعي .

(ب) ورشة شبكات البرامج الموضوعية ، بشأن المساندة على تنفيذ مبادرات البرامج المتكاملة لتنمية المناطق المحلية ، المزمع عقدها في باكستان في عام ٢٠٠٢ . وستكون من المسائل التي تعززها تلك الورشة مسألة التنمية المتكاملة في الأراضي الجافة ودون الرطبة لتحسين وسائل كسب العيش للمجتمعات المحلية مع حفظ التنوع البيولوجي .

جيم- وضع التقارير المشتركة

النشاط ١٠ : أشكال منسقة لوضع التقارير

٤٠- أن مؤتمر الأطراف عند اجتماعه الخامس ، بموجب الفقرة ٩ (ج) من مقرره ١٩/٥ ، قد طلب من الأمين التنفيذي أن يضع وينفذ مقترحات لتنسيق وضع التقارير الوطنية ، بقصد إيجاد بنية تحتية منسجمة لإدارة المعلومات المتعلقة بالمعاهدات المتصلة بالتنوع البيولوجي . وتبين مؤتمر الأطراف كذلك أن أمانة اتفاقية مكافحة التصحر هي الشريك الرئيسي في هذه الممارسة . وتتضمن مذكرة الأمين التنفيذي بشأن التقارير الوطنية ، وهي المذكرة التي أعدت للاجتماع المفتوح العضوية الذي يعقد بين دورات الاجتماع والمتعلق بالخطة الاستراتيجية والتقارير الوطنية وتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي - وهو الاجتماع الذي سيُعقد في نوفمبر ٢٠٠١ (UNEP/CBD/MSP/3) ، هذه المذكرة تتضمن مزيداً من المعلومات بشأن الوضع القائم في إيجاد الأشكال المنسجمة المطلوب الإلتزام بها في وضع التقارير .
